A

WIPO
المنظمة العالمية
للملكية الفكرية

CDIP/8/4
الأصل: بالإنكليزية
التاريخ: 19 سبتمبر 2011

اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية

الدورة الثامنة

جنيف، من 14 إلى 18 نوفمبر 2011

تقييم مساهمة الويبو في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية

من إعداد السيد سيسول موسونغو، رئيس منظمة IQsensato، في جنيف[1]

1. في سياق التوصية 22 من جدول أعمال التنمية، ناقشت اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية في الدورة الخامسة المنعقدة من 26 إلى 30 أبريل 2010 تقريرا عن مساهمة الويبو في تحقيق أهداف الأمم المتحدة الإنمائية للألفية. والتمست اللجنة أن يراجع التقرير ويعرض عليها مجددا في دورة مقبلة.

2. وعليه أعد خبير استشاري خارجي، وهو السيد سيسول موسونغو، رئيس منظمة IQsensato، في جنيف، الدراسة المرفقة بهذه الوثيقة عن تقييم مساهمة الويبو في تحقيق أهداف الأمم المتحدة الإنمائية للألفية.

3. إن اللجنة الدائمة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية مدعوة إلى الإحاطة علما بالمعلومات الواردة في مرفق هذه الوثيقة.

[يلي ذلك المرفق]

[1] الآراء المعبر عنها في هذه الدراسة تخص مؤلفها وليست بالضرورة آراء أمانة الويبو أو أي دولة عضو من أعضاء المنظمة.

قائمة المحتويات

1. المقدمة 2

2. الأهداف الإنمائية للألفية والملكية الفكرية والويبو 4
1.2 إعلان الألفية والعلم والتكنولوجيا والابتكار والملكية الفكرية 5
2.2 دور وكالات الأمم المتحدة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ومكانة الويبو 6

3. تقييم مساهمة الويبو في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية 8
1.3 مؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية وعمل الويبو 8
2.3 تقييم مساهمة الويبو في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في سياق إطار الإدارة القائمة على النتائج 10

4. تعزيز مساهمة الويبو في الأهداف الإنمائية للألفية وإعداد التقارير عنها 13
1.4 المشاركة الاستراتيجية مع منظومة الأمم المتحدة وسائر أصحاب المصالح 13
2.4 مواصلة تحسين إطار الإدارة القائمة على النتائج وإعداد التقارير عن الأداء 14

5. الخلاصة 14

التذييل الأول: القائمة الرسمية لمؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية

التذييل الثاني: الروابط بين العلم والتكنولوجيا والابتكار واحتياجات/نتائج الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالملكية الفكرية وأداء الويبو في سنة 2010

التذييل الثالث: الروابط بين العلم والتكنولوجيا والابتكار واحتياجات/نتائج الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالملكية الفكرية وأداء الويبو في الفترة 2008-2009

1. المقدمة

1. لقد أصبحت الأهداف الإنمائية للألفية واحدة من أقوى المنصات الرامية إلى الارتقاء بتنمية العالم وتحقيق المساواة فيه،[2] ويبلغ عددها ثمانية أهداف و21 غاية يتعين تحقيقها في موعد أقصاه سنة 2015. ويرد تلخيص عنها في إعلان الألفية الذي اعتمده رؤساء الدول ورؤساء حكومات الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في سبتمبر 2000 في ختام مؤتمر الألفية.[3] ومن الأهداف الرئيسية الواردة في إعلان الألفية ضمان أن تصبح العولمة قوة إيجابية لجميع سكان العالم، ولا سيما أضعفهم. وبالتالي فإن هذا الإعلان هو عبارة عن وثيقة واسعة النطاق تغطي طائفة من القضايا منها السلام والأمن ونزع السلاح؛ والتنمية والقضاء على الفقر؛ وحماية البيئة؛ وحقوق الإنسان والديمقراطية والإدارة الرشيدة؛ وحماية الضعفاء؛ وتلبية الاحتياجات الخاصة لأفريقيا. وسيقت الأهداف الإنمائية للألفية أساسا من الفقرتين 19 و20 من إعلان الألفية (باب التنمية والقضاء على الفقر).

2. وباعتماد إعلان الألفية، ولا سيما تضمينه غايات (أهدافا) يتعين تحقيقها بموعد أقصاه سنة 2015 فيما يتعلق بالتنمية والقضاء على الفقر، أتيحت أداة استراتيجية لحفز الجهود التي تبذلها البلدان لاتخاذ إجراءات جماعية تضمن تحقيق الكرامة الإنسانية والعدل والمساواة. وطبقا لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تحتوي الأهداف الإنمائية للألفية على علامات مرجعية رقمية للتصدي للفقر المدقع بجوانبه المتعددة.[4] ومع ذلك كان إطار الأهداف الإنمائية للألفية كذلك محل انتقادات من طائفة من الجهات الفاعلة في ميدان التنمية لجملة أمور منها أنه إطار تنموي محدود، وأنه بسيط عموما ويتعذر قياسه. وعلى الرغم من هذه الانتقادات فقد حققت الأهداف الإنمائية للألفية مستوى لا يمكن إنكاره من الشرعية والقبول وأصبحت هي النداء المشترك لتحقيق التنمية البشرية.

3. ومنذ اعتماد الإعلان في سنة 2000 أحرز تقدم هائل نحو تحقيق الغايات المحددة وإن كان لا يزال هناك الكثير مما يتعين القيام به. وأثناء المؤتمر الاستعراضي الثاني للأهداف الإنمائية للألفية المنعقد في سبتمبر 2010 قال رؤساء الدول ورؤساء حكومات الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في جملة أمور إن:

> "البلدان النامية بذلت جهودا هائلة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وأحرزت نجاحا كبيرا في تحقيق بعض غاياتها [...]. ونقر بأنه يتعين القيام بما هو أكثر بكثير لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية لأن التقدم الذي أحرز لم يكن متساويا فيما بين الأقاليم وفيما بين البلدان وداخلها."[5]

4. وتشمل بعض المجالات التي أحرز فيها تقدم طيب القضاء على الفقر المدقع وتحسين القيد في المدارس وصحة الطفل والحد من وفيات الأطفال وزيادة الحصول على المياه النقية وتحسين الوقاية من انتقال فيروز العوز المناعي البشري من الأم إلى الطفل وزيادة سبل الوقاية من الإيدز والعدوى بفيروسه وزيادة فرص الحصول على العلاج والرعاية ومكافحة الملاريا والسل. ومع ذلك في الوقت الذي اتسعت فيه رقعة الجوع وسوء التغذية بين سنتي 2007 و2009، أحرز تقدم بطيء تجاه تحقيق العمالة الكاملة والمنتجة والمضي قدما بالمساواة بين الجنسين وتمكينها وتحقيق الاستدامة البيئية وتوفير مرافق الصرف

---

[2] يمكن الاطلاع على الأهداف الإنمائية للألفية والغايات المتعلقة بها على موقع الأمم المتحدة التالي لهذه الأهداف على الإنترنت:
http://www.un.org/arabic/millenniumgoals/

[3] انظر وثيقة الجمعية العامة للأمم المتحدة A/RES/55/2 على الموقع التالي:
http://www.un.org/arabic/documents/GARes/55/A_RES_55_002.pdf

[4] انظر موقع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي التالي بخصوص الأهداف الإنمائية للألفية:
http://www.undp.org/mdg/basics.shtml

[5] انظر الفقرتين 19 و20 من الوثيقة الختامية للمؤتمر على الموقع التالي:
http://www.undp.org/mdg/summit.shtml

الصحي الأساسية. وأحرز كذلك تقدم بطيء في الجهود المبذولة للحد من وفيات الأمهات وتحسين صحة الأمهات والصحة الإنجابية.

5. أما مسألة كيفية مساهمة المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) أو كيف ينبغي لها أن تساهم في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية فقد أضحت مسألة لا تفتأ تزداد أهمية في الآونة الآخرة، وخاصة عقب اعتماد جدول أعمال الويبو بشأن التنمية في سنة 2007.[6] ويعزى ذلك جزئيا إلى أن الأهداف الإنمائية للألفية كانت مبررا مهما للمطالبة بإعداد جدول أعمال بشأن التنمية في الويبو، وقد أصبحت منذ ذلك الحين موضوعا مهما للمناقشات التي تدور حول تنفيذ هذا الجدول.[7] وكانت الأهداف الإنمائية للألفية حاسمة على وجه الخصوص آنذاك في الربط بين الولاية المخولة للويبو من الأمم المتحدة بالنهوض بالابتكار ونقل التكنولوجيا من جهة والأولويات الإنمائية الأوسع نطاقا من جهة أخرى، كما كانت حاسمة بصفتها إطارا ينظم الخطاب السياسي الذي يبرر إعداد جدول أعمال التنمية. وكانت الحجة لإعداد هذا الجدول هي أن التنمية لما كانت أهم تحد آنذاك وأن رؤساء الدول ورؤساء حكومات الدول الأعضاء في الأمم المتحدة اعتمدوا الأهداف الإنمائية للألفية، فكان على الويبو أن تبرز مساهمتها في هذه المساعي باعتبارها عضوا في أسرة الأمم المتحدة. والأهم من ذلك هو أن استخدام الأهداف الإنمائية للألفية كإطار تنظيمي كان يعني التركيز على نتائج التنمية مقارنة بالأنشطة الإنمائية. الأمر الذي اكتسى أهمية في سياق حجة أن الملكية الفكرية لا ينبغي أن تعتبر غاية في حد ذاتها بل وسيلة لتحقيق أهداف أعم في مجال السياسة العامة.

6. وبالتالي عندما اعتمد جدول أعمال التنمية كان يتضمن التوصية 22 التي ترمي إلى ضمان أنه *"ينبغي أن تكون أنشطة الويبو بشأن وضع القواعد والمعايير داعمة للأهداف الإنمائية المتفق عليها في منظومة الأمم المتحدة، بما فيها الأهداف الواردة في إعلان الألفية"*. وسعيا إلى تنفيذ هذه التوصية وإلى فهم دور الويبو في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية فهما أعمق كلفت اللجنة الدائمة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية أمانة الويبو في دورتها الثانية المنعقدة في يوليو 2008 نزولا عند طلب مجموعة البلدان الأفريقية بإعداد تقرير عن مساهمة المنظمة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وبناء عليه أعدت الأمانة تقريرا وعرضته على الدورة الخامسة للجنة المنعقدة في أبريل 2010.[8] وبعد أن نظرت اللجنة التقرير المذكور قررت أن يراجع لكي يتضمن تقييما قائما على الملاحظة للأثر الفعلي لأنشطة المنظمة في دعم تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.[9]

7. وأثناء مناقشة التقرير (الوثيقة CDIP/5/3) أبرزت وفود الدول الأعضاء عددا من المجالات التي يمكن تحسينها فيما يتعلق بتقييم مساهمة الويبو في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ويجدر التركيز على ثلاث نقاط معينة أثيرت أثناء هذه المناقشة. أولا ذكرت بعض الوفود أن المسألة الأساسية والسبب الكامن وراء التماس إعداد هذا النوع من التقارير هو تقييم الأثر الفعلي لعمل الويبو في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في مقابل تحديد الأنشطة التي قد تساهم في تحقيق هذه الأهداف.[10] وثانيا سلطت بعض الوفود الضوء على أهمية الاستعانة بإطار الويبو للإدارة القائمة على النتائج لتقييم أعمال المنظمة، وذلك مثلا فيما يتعلق بالأهداف الإنمائية للألفية.[11] وأخيرا ذكرت بعض الوفود كذلك أن من المسائل الأساسية

---

[6] للحصول على معلومات عن جدول أعمال التنمية انظر موقع الويبو التالي: http://www.wipo.int/ip-development/en/agenda/

[7] انظر الاقتراح الأصلي لإعداد جدول أعمال التنمية (وثيقة الويبو WO/GA/31/11 – المنشورة على الموقع التالي: http://www.wipo.int/meetings/en/doc_details.jsp?doc_id=31737) التي أكدت على سبيل المثال أنه "على المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو)، بصفتها عضواً في منظومة الأمم المتحدة، أن تسترشد على أكمل وجه بأهداف التنمية الواسعة التي نصبتها الأمم المتحدة لنفسها ولا سيما الأهداف الإنمائية للألفية".

[8] انظر الوثيقة CDIP/5/3 المنشورة على الموقع التالي: http://www.wipo.int/meetings/en/details.jsp?meeting_id=19686.

[9] انظر الفقرة 11 من ملخص رئيس الدورة الخامسة للجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية المنشور على الموقع التالي: http://www.wipo.int/edocs/mdocs/mdocs/ar/cdip_5/cdip_5_ref_summary_revised.doc

[10] انظر بيان أنغولا بالنيابة عن مجموعة البلدان الأفريقية في الفقرة 293 من تقرير الدورة الخامسة للجنة. وانظر كذلك بيان مصر بالنيابة عن مجموعة جدول أعمال التنمية (الفقرة 294) وبيان البرازيل (الفقرة 298) وبيان جمهورية إيران (الفقرة 299). والتقرير منشور على موقع الويبو التالي: http://www.wipo.int/edocs/mdocs/mdocs/ar/cdip_5/cdip_5_10.doc

[11] انظر بيان الولايات المتحدة الأمريكية في الفقرة 296 من التقرير، المرجع نفسه.

الأخرى التي على الويبو أن تنظرها هي دورها في جعل قواعد ولوائح الملكية الفكرية أكثر دعما للأهداف الإنمائية، بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية.[12]

8. ويرمي هذا التقرير إلى المضي قدما بالعمل الذي استهل بإعداد التقرير المبدئي لسنة 2010 (الوثيقة CDIP/5/3) مع مراعاة ردود اللجنة، ولا سيما فيما يتعلق بالنقاط الثلاث المذكورة أعلاه. والهدف الأساسي من هذا التقرير هو إجراء تقييم لنوعية أثر أنشطة الويبو ومبادراتها في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بالاستعانة بإطار المنظمة للإدارة القائمة على النتائج. وبمصطلحات دقيقة فإن الهدف هو تقييم بيانات الأداء الناتجة عن إطار الإدارة القائمة على النتائج مقارنة بالاحتياجات الخاصة بالأهداف الإنمائية للألفية وطرح أفكار استشرافية عن كيفية تحسين مساهمة المنظمات وإعداد التقارير في هذا المجال. ويغطي التحليل والتقييم في هذا التقرير فترة من ثلاث سنوات، كما أنهما يستندان إلى معلومات الأداء عن تنفيذ البرنامج والميزانية في الفترة من سنة 2008 إلى سنة 2010 الواردة في تقارير أداء البرنامج.

9. واختيرت تقارير أداء البرنامج نقاطا مرجعية لعدد من الأسباب، أولها أن هذه التقارير تركز على النتائج والأثر مقارنة بمجرد إعداد التقارير عن الأنشطة والمبادرات. وفضلا عن ذلك فإن هذه التقارير هي المصدر الرسمي والأوثق للبيانات والمعلومات عن الطريقة التي تلبي بها أنشطة الويبو وبرامجها الأهداف التي تضعها الدول الأعضاء في وثائق البرنامج والميزانية المعنية. أضف إلى ذلك أن تقارير أداء البرنامج هي تقارير شاملة تغطي جميع أعمال الويبو، بما فيها الأعمال التي تضطلع بها مع سائر وكالات الأمم المتحدة. وفي هذا الصدد تتضمن تقارير أداء البرنامج نتائج/آثار أعمال المنظمة التي تغطيها التقارير المختلفة مثل التقارير المعدة عن تنفيذ جدول أعمال التنمية والتقارير المرحلية المرسلة إلى مجلس منظمة التجارة العالمية عن جوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة وإلى لجنة الأمم المتحدة لتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية.

10. ويستهل التقرير بنبذة عن إعلان الألفية، وموقع وكالات الأمم المتحدة، ولا سيما الويبو، من تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وفي هذا السياق الصلة بين الأهداف الإنمائية للألفية والابتكار والملكية الفكرية. ومن ثم ينتقل التقرير في الباب 3 إلى تقييم مساهمة الويبو في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بداية من تصور الطريقة التي يمكن بها تقييم عمل الويبو فيما يتعلق بالأهداف الإنمائية للألفية في سياق مؤشرات هذه الأهداف، وينتهي التقرير بعرض نتائج تحليل المساهمة الفعلية للمنظمة بالاستناد إلى بيانات الأداء المأخوذة من إطار الإدارة القائمة على النتائج. وتلي ذلك في الباب 4 مناقشة حول كيفية تعزيز مساهمة الويبو في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وإعداد التقارير عنها. وينتهي التقرير بالباب 5 الذي يتضمن بعض الملاحظات الختامية.

2. الأهداف الإنمائية للألفية والملكية الفكرية والويبو

11. كان جعل العولمة صالحة للجميع، وخاصة الأشد فقرا، كما قيل ذلك من قبل، التحدي الأساسي الذي سعى رؤساء الدول ورؤساء حكومات الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى التصدي له من خلال إعلان الألفية. وبالتالي ركز الإعلان تركيزا كبيرا على العلم والتكنولوجيا والابتكار وما يتعلق بها من مواضيع لأنها دوافع مهمة للعولمة. فينبغي الوقوف على دور الويبو في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في هذا السياق لأن الويبو وكالة متخصصة من وكالات الأمم المتحدة يكمن دورها في إنشاء نظام دولي متوازن وميسور للملكية الفكرية يكافئ على الإبداع ويحفز الابتكار ويساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية ويحافظ في الوقت ذاته على المصلحة العامة.[13]

[12] انظر بيان البرازيل المذكور في الحاشية 9 أعلاه.
[13] انظر صفحة "تعريف بالويبو" على الموقع التالي: http://www.wipo.int/about-wipo/ar/what_is_wipo.html

1.2 إعلان الألفية والعلم والتكنولوجيا والابتكار والملكية الفكرية

12. يتضمن إعلان الألفية عبارات مهمة تتعلق بالعلم والتكنولوجيا والابتكار وقضايا لها صلة بالملكية الفكرية. وقرر رؤساء الدول والحكومات على وجه الخصوص في جملة أمور ما يلي:

"1" تشجيع صناعة المستحضرات الطبية على جعل العقاقير الأساسية متاحة على نطاق أوسع ومتيسرة لجميع الأشخاص الذين يحتاجون إليها في البلدان النامية (مسألة الملكية الفكرية والصحة العامة).[14]

"2" كفالة أن تكون فوائد التكنولوجيات الجديدة، وبخاصة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، متاحة للجميع.[15]

"3" كافلة حرية الوصول إلى المعلومات المتعلقة بتسلسل الجين البشري.[16]

"4" اتخاذ تدابير خاصة لمواجهة تحديات القضاء على الفقر والتنمية المستدامة في أفريقيا، بما في ذلك زيادة نقل التكنولوجيا.[17]

13. وزاد دور العلم والتكنولوجيا والابتكار والملكية الفكرية ووُضّح في تقرير مشروع الألفية (المعروف باسم "تقرير ساكس") الصادر في سنة 2005.[18] ويقر هذا التقرير في الفصل 14 بأن الملكية الفكرية الموجهة إلى التنمية تتطلب تحقيق توازن دقيق بين قوى السوق والأعمال العامة، وبأن هذا التوازن يختلف على الأرجح من بلد لآخر.[19] وبمزيد من الدقة حث تقرير فرقة العمل المعنية بالعلم والتكنولوجيا والابتكار التابعة لمشروع الأمم المتحدة للألفية (المشار إليها فيما يلي بعبارة "فرقة العمل المعنية بالعلم والتكنولوجيا والابتكار") الذي صدرت على أساسه بعض التوصيات الختامية في تقرير ساكس، على "أن تلبية الأهداف سيستلزم إعادة التوجه نحو سياسات التنمية التي تركز كثيرا على المصادر الأساسية للنمو الاقتصادي، بما فيها المصادر المتعلقة بالمعارف العلمية والتكنولوجية الجديدة والراسخة [...]".[20]

14. وتضمن التقرير المذكور التدابير اللازم اتخاذها في مجال العلم والتكنولوجيا والابتكار لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وهي تشمل ما يلي:

"1" تحسين بيئة السياسات العامة وتعزيز إدارة التكنولوجيا.

"2" إعادة تعريف تطوير البنية التحتية، بما في ذلك الاتصالات، كأساس للابتكار التكنولوجي.

"3" دعم روح تنظيم المشاريع عن طريق إقامة صلات بين التكنولوجيا والشركات وتوسيع نطاق هذه الصلات.

---

[14] انظر الفقرة 20 من الإعلان، الحاشية 2 أعلاه.
[15] انظر الفقرة 20 من الإعلان، الحاشية 2 أعلاه.
[16] انظر الفقرة 23 من الإعلان، الحاشية 2 أعلاه.
[17] انظر الفقرة 28 من الإعلان، الحاشية 2 أعلاه.
[18] أعد تقرير الأمم المتحدة للألفية بتكليف من الأمين العام للأمم المتحدة وبرعاية صندوق الأمم المتحدة الإنمائي بالنيابة عن مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية. وهو منشور مستقل عنوانه *الاستثمار في التنمية – خطة عملية لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية* وهو منشور على الموقع التالي: http://www.unmillenniumproject.org/documents/MainReportComplete-lowres.pdf.
[19] انظر الفقرتين 218 و219 من التقرير، المرجع ذاته.
[20] انظر C. Juma and L. Yee-Cheong (lead authors), Innovation: Applying Knowledge in Development, Millennium Project, Task Force on Science, Technology, and Innovation, (Earthscan, London and Sterling, 2005), p. 177.

"4" إدارة الابتكار التكنولوجي باستخدام أوجه التكنولوجيا القائمة والاستثمار في استحداث التكنولوجيا عالميا وإقامة شراكات تكنولوجية دولية.

"5" إنشاء آليات لإدارة فوائد التكنولوجيات الجديدة والقائمة ومخاطرها.

وتقدم هذه التدابير مقترنة بالجهود المبذولة لتحقيق الغايات المتعلقة بها في الهدف الثامن من الأهداف الإنمائية للألفية، إطارا يمكن من خلاله الوقوف على دور الويبو في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

2.2 دور وكالات الأمم المتحدة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ومكانة الويبو

15. أقر رؤساء الدول والحكومات أن تحقيق الأهداف الواردة في إعلان الألفية يستلزم جهودا من جهات متعددة صاحبة مصلحة، ولا سيما داخل منظومة الأمم المتحدة، فقرروا كجزء من إعلان الألفية،

"كفالة مزيد من الترابط في السياسات، وزيادة تحسين التعاون بين الأمم المتحدة ووكالاتها ومؤسسات بريتون وودز ومنظمة التجارة الدولية، وأيضا الهيئات المتعددة الأطراف الأخرى، من أجل التوصل إلى نهج تام التنسيق في معالجة مشاكل السلام والتنمية."[21]

ومن حيث التنفيذ تبلور هذا الطموح في الهدف الثامن من الأهداف الإنمائية للألفية – *إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية*. وتشمل غايات هذا الهدف ما يلي: المضي في إقامة نظام تجاري ومالي يتسم بالانفتاح والتقيد بالقواعد والقابلية للتنبؤ به وعدم التمييز؛ ومعالجة الاحتياجات الخاصة لأقل البلدان نموا؛ ومعالجة الاحتياجات الخاصة للبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية؛ والمعالجة الشاملة لمشاكل ديون البلدان النامية؛ وإتاحة العقاقير الأساسية بأسعار ميسورة في البلدان النامية؛ وإتاحة فوائد التكنولوجيات الجديدة، وبخاصة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

16. وسعيا إلى تحسين رصد الالتزامات العالمية الواردة في الهدف الثامن من الأهداف الإنمائية للألفية أنشأ الأمين العام للأمم المتحدة في سنة 2007 فرقة العمل المعنية برصد الثغرات في تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية،[22] وهدفها الرئيسي هو متابعة الالتزامات الدولية القائمة بانتظام وتحديد الثغرات في الوفاء بهذه الالتزامات والعوائق التي تعرقله على المستويين الدولي والقطري في مجالات المساعدة الإنمائية الرسمية والنفاذ إلى الأسواق (التجارة) والتخفيف من أعباء الديون والحصول على الأدوية الأساسية والتكنولوجيا الجديدة. وتشمل فرقة العمل التي دأبت على إعداد التقارير من سنة 2008 أكثر من 20 وكالة من وكالات الأمم المتحدة وصندوق النقد الدولي ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية. ويأتي على رأس الوكالات التي تنسق أعمال هذه الفرقة صندوق الأمم المتحدة الإنمائي وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة لأمانة الأمم المتحدة. ولم تنضم الويبو إلى هذه الفرقة حتى الآن.

17. وعلى الرغم من عدم مشاركة الويبو في فرقة العمل المعنية برصد الثغرات في تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية فإن صيغة إعلان الألفية بشأن العلم والتكنولوجيا والابتكار والقضايا المتعلقة بالملكية الفكرية إلى جانب التوضيحات الواردة في تقرير ساكس وتقرير فرقة العمل المعنية بالعلم والتكنولوجيا والابتكار بالإضافة إلى غايات الهدف 8 من الأهداف الإنمائية للألفية كلها توفر مداخل واضحة لكي تساهم الويبو من خلالها في تحقيق الأهداف الإنمائية.

---

[21] انظر الفقرة 30 من الإعلان، الحاشية 2 أعلاه.

[22] يمكن الحصول على معلومات عن فرقة العمل والاطلاع على تقاريرها على الموقع التالي:
http://www.un.org/en/development/desa/policy/mdg_gap/index.shtml

18. وعلى المستوى المؤسسي ذكرت فرقة العمل المعنية بالعلم والتكنولوجيا والابتكار أن:

"المؤسسات الدولية يلزمها أن تعجل بإعادة مواءمة أنشطتها لكي تتضمن الاحتياجات التكنولوجية اللازمة لتحقيق الأهداف. الأمر الذي من شأنه أن يساعد على نشر الموارد المالية وغيرها من الموارد لتحقيق الأهداف، بل ويساعد كذلك على تحديد الثغرات في الموارد المتاحة. ويلزم بذل هذه الجهود في سياق فهم أعمق لمصادر النمو الاقتصادي."[23]

وهذا نداء في حالة الويبو وغيرها من الوكالات المعنية بالملكية الفكرية والعلم والتكنولوجيا والابتكار لتعيد مواءمة برامجها وأنشطتها بما ينم عن إنشاء نظام متوازن وموجه نحو التنمية في مجال الملكية الفكرية والمساهمة في إنشائه (على النحو المطلوب في تقرير ساكس)؛ وبما يلبي الاحتياجات التكنولوجية لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية (المحددة في تقرير فرقة العمل المعنية بالعلم والتكنولوجيا وبالابتكار) والغايات الوجيهة في الهدف 8 من الأهداف الإنمائية للألفية.

19. ويعني ذلك بدقة فيما يتعلق بوضع البرامج والأنشطة في الويبو لكي تساهم في الجهود المبذولة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية أو تؤثر فيها، أن من اللازم مواءمة هذه البرامج والأنشطة لكي تساهم في جملة أمور منها:[24]

"1" تطوير نظام للملكية الفكرية يحقق التوازن السليم بين قوى السوق والأعمال العامة،

"2" وتحسين بيئة السياسة العامة العالمية وتعزيز إدارة التكنولوجيا،

"3" وتطوير البنية التحتية، بما في ذلك الاتصالات، كأساس للابتكار التكنولوجي،

"4" وإقامة روابط بين التكنولوجيا والشركات وتعزيز هذه الروابط،

"5" واستحداث التكنولوجيا العالمية وإقامة تحالفات تكنولوجية دولية،

"6" وإنشاء آليات لإدارة الفوائد والمخاطر المترتبة على التكنولوجيات الجديدة والقائمة،

"7" وتلبية الاحتياجات الخاصة للبلدان الأقل نموا،

"8" وإتاحة النفاذ إلى الأدوية الأساسية بأسعار ميسورة في البلدان النامية،

"9" وإتاحة الفوائد المترتبة على التكنولوجيا الجديدة، وخاصة المعلومات والاتصالات.

وتقييم مساهمة الويبو في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، في سياق البارامترات الواردة أعلاه والمتعلقة بالملكية الفكرية والتكنولوجيا، يعني أساسا تحديد الطريقة التي واءمت بها الويبو برامجها وأنشطتها لتلبية احتياجات الأهداف الإنمائية للألفية في مجال التكنولوجيا والملكية الفكرية والغايات الوجيهة في الهدف 8 من هذه الأهداف. وهذا هو ما تتطرق إليه الدراسة الواردة في الباب التالي.

---

[23] انظر Juma وYee-Cheong، الحاشية 9 أعلاه، الصفحة 176.

[24] جُمعت هذه القائمة، كما ذُكر من قبل، بالجمع بين التوصيات الخاصة بالاحتياجات التكنولوجية لتحقيق الأهداف الواردة في تقرير فرقة العمل المعنية بالعلم والتكنولوجيا والابتكار التابعة لمشروع الألفية والغايات المتعلقة بالتكنولوجيا والملكية الفكرية في الهدف 8 من الأهداف الإنمائية للألفية.

3. تقييم مساهمة الويبو في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية

20. لا شك في أن أعمال الويبو وجيهة بالنسبة إلى الأهداف الإنمائية للألفية، وذلك بالنظر إلى العبارات المتعلقة بالعلم والتكنولوجيا والابتكار والملكية الفكرية في إعلان الألفية وتوصيات تقرير ساكس وتقرير فرقة العمل المعنية بالعلم والتكنولوجيا والابتكار وغايات الهدف 8 من الأهداف الإنمائية للألفية. وكنتيجة طبيعية لذلك لا شك أيضا في أن الويبو، باعتبارها وكالة من وكالات الأمم المتحدة، عليها أن تضطلع بدور مهم في المساهمة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ومع ذلك لم تبذل أية جهود منتظمة حتى الآن لقياس أو تقييم مساهمة الويبو في الأهداف الإنمائية للألفية، غير أن هذا الوضع آخذ في التغير إيجابيا. فقد خصصت الويبو على سبيل المثال صفحة على موقعها تحتوي على معلومات عن مساهمة المنظمة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.[25]

21. والأهم من ذلك هو أن اعتماد جدول أعمال الويبو بشأن التنمية وتنفيذه (وخاصة التوصية 22) بالإضافة إلى بذل الجهود لتعزيز إطار المنظمة للإدارة القائمة على النتائج كلاهما جعل الأهداف الإنمائية للألفية أساسية في أعمال الويبو، الأمر الذي أتاح بيئة وإطارا أفضل لتقييم مساهمة المنظمة في تحقيق التنمية عموما، والأهداف الإنمائية للألفية خصوصا. وفي هذا الصدد من الجلي أن تقدما كبيرا قد أحرز في إدماج التنمية في برامج الويبو وأنشطتها منذ اعتماد جدول أعمال التنمية وحتى سنة 2010. ومع ذلك لا تزال هناك ثغرات على المستويين التصوري والقياسي. وسعيا إلى وضع الأسس لسد هذه الثغرات من المهم فهم واستكشاف الروابط التصورية بين مقاييس تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وإطار الويبو للإدارة القائمة على النتائج قبل القيام بأي تقييم.

1.3 مؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية وعمل الويبو

22. يقاس التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بقياس تحقيق الغايات البالغ عددها 21 غاية بالاستعانة بمؤشرات رسمية يبلغ عددها 60 مؤشرا (انظر المرفق 1 لهذا التقرير)[26]. ويتولى وضع هذه المؤشرات فضلا عن تحضير التقارير المرحلية السنوية عن نتائج العمل فريق الخبراء المشترك بين الوكالات المعني بمؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية الذي تنسقه الشعبة الإحصائية التابعة للأمم المتحدة. ويتولى هذا الفريق المسؤولية عن إعداد البيانات والتحليل لرصد التقدم المحرز في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، ويستعرض الفريق كذلك ويحدد المنهجيات والقضايا التقنية المتعلقة بالمؤشرات ويعد المبادئ التوجيهية ويساعد على تحديد الأولويات والاستراتيجيات لدعم البلدان في جمع البيانات وتحليل الأهداف الإنمائية للألفية وإعداد التقارير عنها.

23. وعموما تجمع البيانات القطرية على المستويين دون الإقليمي والإقليمي لتبين التقدم المحرز مع مرور الوقت. وتشتق البيانات المستخدمة في القياس أساسا من الإحصاءات الرسمية التي تقدمها الحكومات الوطنية إلى الوكالات الدولية المسؤولة عن مؤشرات محددة. وبالتالي هناك ثغرات بطبيعة الحال في البيانات. ولسد هذه الثغرات تُدعم هذه البيانات بالبيانات المجمعة من خلال الاستقصاءات التي تجريها الوكالات الدولية أو تشتق منها.

24. ومن القضايا الحاسمة في قياس تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية موثوقية البيانات وجمعها في الوقت المناسب وإمكانية مقارنتها على المستوى الدولي.[27] وإن لم تكن البيانات موثوقة أو لم تجمع في الوقت المناسب أو لم يمكن مقارنتها فيصبح من الصعب مساءلة المجتمع الدولي. وفي هذا الصدد عانى العمل الذي أنجز في السابق بشأن رصد التقدم المحرز في تحقيق

---

[25] توجد هذه الصفحة على الموقع التالي: http://www.wipo.int/ip-development/en/agenda/millennium_goals/

[26] انظر موقع مؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية التالي للحصول على قائمة المؤشرات وتوضيح لمصادر البيانات والمنهجيات: http://mdgs.un.org/unsd/mdg/Default.aspx

[27] *تقرير الأمم المتحدة عن الأهداف الإنمائية للألفية 2011* (نيويورك، 2011) الصفحة 66.

الأهداف الإنمائية للألفية من ثغرات كثيرة وكان محل انتقادات لعدد من الأسباب، أولها هو نقص البيانات الرسمية أو صعوبة الحصول عليها من البلدان، أما السبب الثاني فهو الحالات التي لم تعد فيها البلدان البيانات المطلوبة لقياس أي مؤشر مما أدى إلى وضع تقدير للقيم الناقصة، وأخيرا اختلفت البيانات الواردة من المصادر الدولية عن البيانات الواردة من داخل البلدان. وبعثت الفوارق المتعلقة بمصادر البيانات الوطنية والثغرات فيها على القلق لدى الإحصائيين.

25. ومن خلال طائفة من المبادرات وتحسين تمويل أعمال الرصد حدث تحسن كبير في طريقة قياس تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وفي جودة البيانات المستخدمة. وعزز فريق الخبراء المشترك بين الوكالات المعني بمؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية المناقشات والحوار بين الوكالات الوطنية والدولية لتحسين الاتساق بين البيانات الوطنية والدولية ولتحسين جودة المنهجيات المتبعة وشفافيتها. ومع ذلك وكما يقر فريق الخبراء نفسه:

> "على الرغم من إحراز بعض التقدم، لا تزال الإحصاءات الموثوقة اللازمة لرصد التنمية غير مناسبة في العديد من البلدان الفقيرة، ولا يزال تحدي تكوين الكفاءات داخل البلدان لإعداد بيانات أفضل عن السياسات هائلا. ويتطلب تكوين هذه الكفاءات زيادة الدعم المالي والتقني المقدم من شركاء التنمية وتنسيقه تنسيقا جيدا"[28]

ويعني ذلك، بالنظر إلى مساهمة الويبو في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، ضرورة الإقرار بأن المنهجيات والبيانات اللازمة لقياس التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بعيدة عموما كل البعد عن الكمال أو لا تفي بالغرض. والسؤال الرئيسي المطروح مع ذلك هو ما إذا كان من الممكن استخدام مؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية، بغض النظر عن قصورها، كأساس لتقييم مساهمة الويبو في تحقيق الأهداف.

26. وتطرح محاولة استخدام مؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية أساسا لتقييم مساهمة الويبو في تحقيق هذه الأهداف مشاكل لثلاثة أسباب عامة.

27. السبب الأول هو أن مؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية، ولنقل نسبة السكان الذين يقل دخلهم اليومي عن دولار واحد (الهدف 1) ونسبة القيد في التعليم الابتدائي (الهدف 2)، ترمي إلى تحقيق مستوى مرتفع للغاية من النتائج. ولما كانت الويبو وكالة متخصصة لها ولاية محددة، فلا يمكنها أن تبين بسهولة العلاقة بين أعمالها وهذه النتائج المرتفعة المستوى. وعلى وجه الخصوص لا يمكن استخدام بيانات إطار الويبو للإدارة القائمة على النتائج ومؤشراته بسهولة لمعرفة كيف ساهمت الويبو، على سبيل المثال، في زيادة صافي نسبة القيد في التعليم الابتدائي.

28. والسبب الثاني هو أنه حتى في المجالات التي فيها علاقة بين المؤشر وولاية الويبو، مثل الهدف 8 (نسبة السكان الذين يمكنهم الحصول بشكل دائم على العقاقير الأساسية بأسعار ميسورة أو مستخدمو الإنترنت لكل 100 نسمة)، ثمة العديد من العوامل التي تساهم في تحقيق هذه النتائج، الأمر الذي يصعب من نسبة التقدم المحرز إلى الويبو أو إلى أية وكالة أخرى في الواقع. بل ويصعب في بعض الحالات من نسبة هذا التقدم إلى إجراءات حكومة بلد بعينه.

29. وأخيرا تعتبر الأهداف الإنمائية للألفية مجموعة مترابطة من الأهداف الاجتماعية والإنمائية، ويكمن المكان الرئيسي لتنظيم الجهود الوطنية لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية لدى حكومات البلدان النامية والبلدان الأقل نموا. ويكمن دور الوكالات الدولية في دعم هذه العمليات الوطنية.[29] ويعني ذلك أن السعي لقياس مساهمة أية وكالة على مستوى مؤشرات الأهداف

---

[28] المرجع نفسه.

[29] انظر الأمم المتحدة، "الشراكة العالمية من أجل التنمية تمر بمرحلة حرجة"، *تقرير فرقة العمل المعنية بالقصور في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية عام 2011*، (الأمم المتحدة، نيويورك، 2011)، الصفحة 1.

الإنمائية للألفية المجمعة أمر يبعث على التضليل. ولا يمكن قياس المساهمة سوى بالنظر إلى بلدان معينة ونتائج أنشطة المنظمة في هذه البلدان.

30. وفي ضوء التحديات المذكورة أعلاه يمكن استنتاج أنه ليس من المجدي استخدام مقاييس الأهداف الإنمائية للألفية عموما (مؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية) لتقييم مساهمة الويبو في تحقيق هذه الأهداف. ومن شأن اتباع منهجية أخرى يمكن أن تربط بشكل أفضل بين ولاية الويبو وإطارها للإدارة القائمة على النتائج أن يحقق نتائج أفضل وأكثر مصداقية. وتؤيد أحدث ملاحظات لفرقة العمل المعنية برصد الثغرات في تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية هذا الرأي في سياق قضايا العلم والتكنولوجيا والابتكار. وقد أوصت هذه الفرقة في تقريرها الصادر في سنة 2011 لتحسين الحصول على التكنولوجيا الجديدة وإمكانية تحمل أعبائها بأنه يتعين على المجتمع الدولي دعم وضع أهداف ومؤشرات ملموسة لرصد الحصول على التكنولوجيا في جملة أمور.

2.3 تقييم مساهمة الويبو في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في سياق إطار الإدارة القائمة على النتائج

31. يقتضي اتباع أية طريقة تكتسي بالمصداقية لتقييم مساهمة الويبو في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية أن يكون هذا التقييم قائما على إطار المنظمة للنتائج (إطار الإدارة القائمة على النتائج) أو مرتبطا به. ويجدر التذكير بأن إطار الإدارة القائمة على النتائج أعد لأول مرة في الويبو في سنة 1998. ونفذ في بداية الأمر كنظام لوضع الميزانية استنادا إلى النتائج في البرنامج والميزانية للفترة 1998-1999. وكان التنفيذ يقاس أساسا في البداية ببساطة بتنفيذ الأنشطة المخطط لها.[30]

32. ومنذ ذلك الحين تأصلت الإدارة على أساس النتائج في المنظمة وشهد نظام الإدارة القائمة على النتائج تحسنا كبيرا من حيث النوعية في السنوات الأخيرة. ونم آخر تقرير عن أداء البرنامج (سنة 2010)[31] هو ووثيقة البرنامج والميزانية (للفترة 2012-2013) عن أن النظام تحسن كثيرا. ومع ذلك ستتواصل الحاجة إلى تحسين هذا الإطار. وتوحي هذه الحاجة بالتحدي الذي يطرحه تنفيذ إطار قائم على النتائج في مجال الابتكار والإبداع المعقد، كما تنم عن ضرورة الاستجابة للأولويات والطلبات الجديدة لأصحاب المصالح في الويبو، ولا سيما الدول الأعضاء.

33. ويبين التحسن الكبير في إطار الإدارة القائمة على النتائج أنه على خلاف الماضي تتاح اليوم فرصة أفضل لتقييم مساهمة الويبو في تحقيق التنمية عموما، وفي تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية خصوصا. أما التحدي الرئيسي الذي يلزم التغلب عليه لاستخدام إطار الإدارة القائمة على النتائج لقياس مساهمة الويبو في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية فيتعلق بمسألة كيفية الربط بين هذه الأهداف وولاية الويبو والأهداف الاستراتيجية وفي نهاية المطاف بمؤشرات الأداء في ضوء المشاكل الموضحة في الفقرات من 27 إلى 29 (أعلاه) فيما يتعلق بمحاولة الربط بين هذه الأمور مباشرة ومؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية.

34. ويكمن الحل الذي ندعو إليه هنا في العثور في إعلان الألفية والأهداف الإنمائية للألفية وتقرير ساكس وتقرير فرقة العمل المعنية بالعلم والتكنولوجيا والابتكار على الجوانب التي تتعلق بولاية الويبو فيما يخص التكنولوجيا والابتكار والملكية الفكرية، ومن ثم الربط بينها وبين إطار الويبو للإدارة القائمة على النتائج. وكما ذكر أعلاه يمكن من خلال هذه الوثائق والغايات المتعلقة بالابتكار/التكنولوجيا في الهدف 8 من الأهداف الإنمائية للألفية تعريف احتياجات/نتائج أكثر تحديدا للأهداف الإنمائية للألفية بخصوص العلم والتكنولوجيا والابتكار والملكية الفكرية. وينبغي أن تكون هذه الاحتياجات/النتائج، التي سبق ذكرها في الفقرة 19 أعلاه، إطارا يربط الأهداف الإنمائية للألفية بعمل الويبو. ويحتوي الإطار 1 أدناه على النتائج التسع

[30] انظر على سبيل المثال تقرير أداء البرنامج 1998 (وثيقة الويبو A/34/6 المؤرخة 19 يوليو 1998) المتاحة على موقع الويبو التالي: http://www.wipo.int/edocs/mdocs/govbody/ar/a_34/a_34_6-main1.pdf.

[31] منشور على موقع الويبو التالي: http://www.wipo.int/edocs/mdocs/govbody/ar/a_49/a_49_4.pdf.

(9) المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية التي يمكن الاستناد إليها لتقييم عمل الويبو باعتبارها وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة ومسؤولة عن الملكية الفكرية وما يتعلق بها من مواضيع مثل نقل التكنولوجيا.

الإطار 1 *الاحتياجات/النتائج المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية التي يمكن استخدامها في قياس أعمال الويبو*	
.1	تطوير نظام للملكية الفكرية يحقق التوازن السليم بين قوى السوق والأعمال العامة
.2	تحسين بيئة السياسة العامة العالمية وتعزيز إدارة التكنولوجيا
.3	تطوير البنية التحتية، بما في ذلك الاتصالات، كأساس للابتكار التكنولوجي
.4	إقامة روابط بين التكنولوجيا والشركات وتعزيز هذه الروابط
.5	استحداث التكنولوجيا العالمية وإقامة تحالفات تكنولوجية دولية
.6	إنشاء آليات لإدارة الفوائد والمخاطر المترتبة على التكنولوجيا الجديدة والقائمة
.7	تلبية الاحتياجات الخاصة للبلدان الأقل نموا
.8	إتاحة النفاذ إلى الأدوية الأساسية بأسعار ميسورة في البلدان النامية
.9	إتاحة الفوائد المترتبة على التكنولوجيا الجديدة، وخاصة المعلومات والاتصالات

ونظرا لأنه لا يمكن إقامة علاقة سببية بين أنشطة الويبو ومبادراتها ومؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية الأعم، ينبغي قبول أن يتحول تقدم الويبو/مساهمتها في الاحتياجات/النتائج المتعلقة بالعلم والتكنولوجيا والابتكار والملكية الفكرية إلى مساهمة منها في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

35. وبعد إقامة روابط معقولة بين الأهداف الإنمائية للألفية وولاية الويبو ودائرة العمل باستخدام الاحتياجات/النتائج المتعلقة بالعلم والتكنولوجيا والابتكار والملكية الفكرية كما ذُكر أعلاه، تأتي الخطوة التالية وهي الربط بين احتياجات/نتائج الأهداف الإنمائية للألفية والأهداف الاستراتيجية والنتائج المرتقبة ومؤشرات الأداء في الويبو وبتوصيات جدول أعمال التنمية الوجيهة. ومن المهم على وجه الخصوص أن تقيم مساهمة الويبو في احتياجات/نتائج الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالعلم والتكنولوجيا والابتكار والملكية الفكرية على مستوى النتائج مقارنة بمستوى البرامج والأنشطة والمبادرات. ومن المهم هنا التذكير بأن التركيز على الأنشطة مقارنة بالتركيز على النتائج كان أحد القضايا التي طرحت عند إعداد التقرير السابق عن الأهداف الإنمائية للألفية (الوثيقة CDIP/5/3).

36. وتكتسي هذه المقاربة مزيدا من المصداقية لأنها تقر بأن وضع البرامج أو تنفيذ الأنشطة أو المبادرات في حد ذاته هو الذي يساهم في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية أو أي هدف آخر، بما في ذلك أهداف الويبو الاستراتيجية، بل إن نتائج هذه الأنشطة أو المبادرات أو آثارها هي التي تحدث الفارق. ومن شأن أية محاولة لرصد أنشطة الويبو أو مبادراتها التي يمكن أن تساهم في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بمفردها أن تكون أيضا هشة وأن تدفعنا إلى متاهة لا يمكن فهمها.

37. ويرد في المرفقين 2 و3 لهذا التقرير، في شكل جداول، تحليل مفصل للروابط بين احتياجات/نتائج الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالعلم والتكنولوجيا والابتكار والملكية الفكرية من ناحية وأهداف الويبو الاستراتيجية وتوصيات جدول أعمال التنمية والنتائج المرتقبة والأداء مقارنة بهذه النتائج في سنة 2010 كما ورد في تقرير أداء البرنامج لسنة 2010 وفي الفترة 2008-2009 كما ورد في تقرير أداء البرنامج للفترة 2008-2009 من ناحية أخرى.

38. ويرد فيما يلي ملخص للنتائج الأساسية المتعلقة بمساهمة الويبو في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بالاستناد إلى التحليل الوارد في التذييلين 2 و3.

"1" على الأقل 30 نتيجة من النتائج المرتقبة في الويبو موزعة على خمسة من أهداف المنظمة الاستراتيجية (الأهداف الأول والثالث والرابع والسادس والسابع) في البرنامج والميزانية للفترة 2010-2011، وهي تتصل برابط حقيقي بالأهداف الإنمائية للألفية، وتحقيقها يمكن القول بأنه ساهم في تحقيق هذه الأهداف.

"2" من هذه النتائج المرتقبة الثلاثين المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية، يجري تنفيذ 23 نتيجة (حوالي 77%) لكي يكتمل تنفيذها بموعد أقصاه نهاية فترة السنتين. ويجري تنفيذ 5 نتائج أخرى (حوالي 17%) منها عموما أو جزئيا. ولن تتحقق نتيجتان فقط (أقل من 7%) على الأرجح أو لن يتم التحقق منهما نظرا لنقص البيانات.

"3" بالنسبة إلى الفترة 2008-2009 هناك كذلك على الأقل 30 نتيجة مرتقبة موزعة على سبعة أهداف استراتيجية (الأهداف الأول والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع والثامن) تتصل برابط حقيقي بالأهداف الإنمائية للألفية أو يساهم تنفيذها في تحقيق هذه الأهداف.

"4" من هذه النتائج المرتقبة الثلاثين المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية، تحققت 16 نتيجة (حوالي 53%) بالكامل. وتحققت 13 نتيجة أخرى (حوالي 43%) بجزء كبير أو جزئيا. وكان تحقيق نتيجة واحدة فقط (أقل من 4%) محدودا.

"5" في سنة 2010 وفي الفترة 2008-2009، كان نقص المعلومات عاملا مهما في المجالات التي لم تتحقق فيها النتائج المرتقبة إلا جزئيا.

"6" كما كان متوقعا أن جل النتائج المرتقبة المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية يرد في الهدف الاستراتيجي الأول (تطور متوازن لوضع القواعد والمعايير الدولية بشأن الملكية الفكرية) والهدف الاستراتيجي الثالث (تسهيل الانتفاع بالملكية الفكرية في سبيل التنمية). وبالتالي فإن العمل نحو تحقيق هذين الهدفين الاستراتيجيين هو الذي ساهم بأكبر قدر في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية طوال السنوات الثلاث الماضية (2008-2010).

"7" بالنسبة إلى سنة 2010 والفترة 2008-2009 على حد سواء لا يمكن ربط أي نتيجة مرتقبة وجيهة بشكل حقيقي بنتائج الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالعلم والتكنولوجيا والابتكار والملكية الفكرية فيما يتصل بإنشاء آليات لإدارة الفوائد والمخاطر المترتبة على التكنولوجيا الجديدة والقائمة. ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن تنظيم التكنولوجيا عموما، من حيث استخدامها وإدارة مخاطرها (مثل حالة الكائنات المحورة وراثيا) يخرج عادة عن نطاق نظام الملكية الفكرية.

39. وعموما فإن الصورة الناجمة عن النتائج الواردة أعلاه، سواء من حيث الكمية أو النوعية، عما إذا كانت أعمال الويبو تساهم في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بشكل إيجابي وعن الطريقة التي تساهم بها أعمال الويبو في تحقيق هذه الأهداف هي صورة إيجابية. وقد شهد أداء الويبو تحسنا واضحا في سياق الأهداف الإنمائية للألفية في الفترة 2008-2009 واستمر هذا التحسن في الفترة 2010-2011. وعلى الرغم من أن عدد النتائج المرتقبة الوجيهة ظل ثابتا عند 30 نتيجة، فقد تحسن تحقيق الأهداف في سنة 2010 عن السنتين السابقتين بنسبة 24%، ما ينم عن تحسن التخطيط وجمع البيانات وإعداد التقارير.

ومع ذلك لما كانت نسبة النتائج الجاري تحقيقها تبلغ 77% في سنة 2010، لا يزال هناك نطاق لتحسين أداء الويبو في المجالات الأكثر وجاهة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

4. تعزيز مساهمة الويبو في الأهداف الإنمائية للألفية وإعداد التقارير عنها

40. يبين التحليل الوارد في البابين 2 و3 (أعلاه) بوضوح أن الويبو لديها دور لتضطلع به، بل وأنها أخذت تساهم بشكل ملموس، خاصة في الآونة الأخيرة، في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ويتوقع الإطار التصوري لربط الأهداف الإنمائية للألفية بأعمال الويبو المقترح في هذا التقرير إلى جانب تعزيز إطار الإدارة القائمة على النتائج، ولا سيما في سياق الفترة 2012-2013، استمرار تحسن بيانات الأداء التي سيطور بناء عليها عمل المنظمة فيما يتعلق بالأهداف الإنمائية للألفية. وضمن كذلك اعتماد وتنفيذ جدول أعمال التنمية والمبادرات التنظيمية الأساسية، مثل عملية التقويم الاستراتيجي، إرساء بيئة وثقافة تنظيمية أفضل في الويبو للمساهمة بشكل أكبر في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في المستقبل.

41. ومع ذلك كما هو مشار إليه أعلاه لا يزال هناك مجال للتحسين. ويناقش فيما يلي عدد من المجالات التي يمكن للتحسين أن يزيد من تعزيز مساهمة الويبو في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في المستقبل.

1.4 المشاركة الاستراتيجية مع منظومة الأمم المتحدة وسائر أصحاب المصالح

42. إن إعلان الألفية وقد أصدرته الأمم المتحدة على مستوى الجمعية العامة ورؤساء الدول والحكومات يفرض على أسرة الأمم المتحدة (الأمانة والبرامج والوكالات المتخصصة) التزاما خاصا بدعم الأهداف وتنسيقها وإدراجها في جهود التنمية العالمية والوطنية. وفي حين تتولى الويبو منفردة مسؤولية المساهمة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية باعتبارها وكالة من وكالات الأمم المتحدة، فمن الضروري أن يرتبط عملها بما يكفي بعمل أسرة الأمم المتحدة وآلياتها الأوسع نطاقا، الأمر الذي من شأنه أن يضمن التآزر بين عمل الويبو وعمل سائر الوكالات. ولكي تعزز الويبو من مساهمتها في تحقيق الأهداف، من المهم أن تقدم خبرتها المتخصصة في المواضيع المتعلقة بالملكية الفكرية والتكنولوجيا إلى العمليات التي تضطلع بها الأمم المتحدة.

43. وبالتالي فإن على الويبو أولا أن تسرع في تناول مسألة عدم مشاركتها في فرقة العمل المعنية برصد الثغرات في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وفي هذا الصدد يوصى بأن تكون من أولويات الويبو اتخاذ التدابير الضرورية للانضمام إلى هذه الفرقة، ولعل هذا الانضمام مهم على وجه الخصوص لأن الفرقة أوضحت مرارا وتكرارا في تقاريرها أهمية المواضيع المتعلقة بالعلم والتكنولوجيا والابتكار والملكية الفكرية في العمل على تحقيق الغايات 2 و5 و6 من الهدف 8 من الأهداف الإنمائية للألفية. وقد أبرزت الفرقة في تقريرها الأخير على سبيل المثال ضرورة العمل بشكل خاص لوضع مؤشرات وغايات إنمائية لرصد الحصول على التكنولوجيا. كما أُبرز في وثائق أخرى أن من الضروري بذل المزيد من الجهود لزيادة حصول البلدان النامية على التكنولوجيا الملائمة، بما في ذلك التكنولوجيا المتعلقة بالصحة والاتصالات وتغير المناخ، وأن هذه الجهود ستستلزم تقديم حوافز قوية تدعم الابتكار وتحسن النفاذ إلى البحوث وتمويلها وتحسن دعم التكنولوجيا الخاصة بالملكية الفكرية وبسياقات محددة.[32]

44. ويمكن للويبو أن تضطلع بدور مهم في تناول القضايا المطروحة حول المؤشرات والمنهجيات والحوافز الداعمة للابتكار، لا سيما في إطار أهدافها الاستراتيجية الأول (تطور متوازن لوضع القواعد والمعايير الدولية بشأن الملكية الفكرية) والثالث (تسهيل الانتفاع بالملكية الفكرية في سبيل التنمية) والخامس (المصدر العالمي لمراجع المعلومات والدراسات المتعلقة بالملكية الفكرية) والسابع (الملكية الفكرية وقضايا السياسات العامة العالمية).

[32] انظر UNDP, *What Will it Take to Achieve the Millennium Development Goals? An International Assessment* (UNDP, New York, 2010), p. 37.

45. وثانيا ينبغي للويبو كذلك أن تتخذ تدابير لكي تشارك في فريق الخبراء المشترك بين الوكالات المعني بمؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية، بما يعود بالفائدة على الويبو وعلى الفريق على حد سواء. أما بالنسبة إلى الويبو فإن هذه المشاركة ستتيح لها فرصة للتعلم عن بالسماح لها بالمشاركة في إعداد البيانات عن رصد الأهداف الإنمائية للألفية وفي التحليلات وفي تحديد المنهجيات المتبعة. أما بالنسبة إلى الفريق فإن خبرة الويبو والبيانات المأخوذة من إطار الإدارة القائمة على النتائج، بما في ذلك البيانات المتعلقة بتنفيذ جدول أعمال التنمية، ستثري رصد احتياجات/نتائج الأهداف الإنمائية للألفية فيما يتعلق بالعلم والتكنولوجيا والابتكار والملكية الفكرية وستساعد على مواصلة تحسين هذا الرصد وإعداد التقارير عنه.

2.4 مواصلة تحسين إطار الإدارة القائمة على النتائج وإعداد التقارير عن الأداء

46. إن التحسينات التي أدخلت على إطار الإدارة القائمة على النتائج يمكنها أن تتيح فرصة غير مسبوقة للويبو لكي تواصل مواءمة أنشطتها مع الأهداف الإنمائية للألفية ولتعمق فهمها لهذه الأهداف وتحسن من التقارير التي تعدها عن مساهمتها في تحقيق هذه الأهداف. ولكي تتحقق هذه القدرة يلزم مواصلة التدبر والعمل يدا في يد على المستوى التصوري ومن الناحية العملية. وفي هذا الصدد يمكن تعزيز مساهمة الويبو في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بإدراج الإطار التصوري المقترح في هذا التقرير في إعداد النتائج المرتقبة ومؤشرات الأداء. ويمكن للحوار داخل أمانة الويبو على تطبيق هذا الإطار التصوري، بما في ذلك أية تعديلات وأي تدريب يقتضيه الحال أن يساهم مساهمة كبيرة كذلك في المضي قدما.

47. ومن شأن إدراج احتياجات/نتائج الأهداف الإنمائية للألفية في مرحلة تخطيط البرامج في الويبو أن يؤدي إلى تحسين إطار النتائج المرتقبة في الويبو، بل وأيضا إلى جمع بيانات أفضل في نهاية المطاف، وهذا بدوره سيعزز عملية التعلم في المنظمة فيما يتعلق بكيفية تحسين المساهمة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

5. الخلاصة

48. لقد حسن تنفيذ جدول أعمال التنمية وغيره من المبادرات في الويبو من دون شك أداء المنظمة إزاء التنمية، بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية، كما حسن توفر البيانات والمعلومات لتقييم الأداء. ويبين تقريرا أداء البرنامج للفترة 2008-2009 ولسنة 2010 أن عمل الويبو يتعلق بشكل مباشر بالأهداف الإنمائية للألفية، وأن المنظمة دأبت على المساهمة بشكل كبير في تحقيق هذه الأهداف من خلال دعم البلدان النامية والبلدان الأقل نموا الأعضاء فيها. وقد أثر عملها خلال السنوات الثلاث الماضية بما لا يدع مجالا للشك في احتياجات/نتائج الأهداف الإنمائية للألفية فيما يتعلق بالعلم والتكنولوجيا والابتكار والملكية الفكرية. ومع ذلك يتضح من هذا التقرير أنه لا يزال يمكن القيام بالكثير لتعزيز مساهمة الويبو في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ولتقييم هذه المساهمة وإعداد التقارير عنها.

49. وتكمن الخطوة الأولى في ضمان استمرار مساهمة الويبو في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وتعزيزها في التوصل إلى اتفاق عام على الإطار التصوري واستخدام إطار الويبو للإدارة القائمة على النتائج لتقييم مساهمة المنظمة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وقد اقترح هذا التقرير إطارا تصوريا ومقاربة مختبرة على أساس البرنامج والميزانية للفترتين 2008-2009 و2010-2011. وتبين نتائج تقييم المعلومات الواردة عن الأداء في تقريري أداء البرنامج للفترة 2008-2009 ولسنة 2010 أن هذه المقاربة يمكنها أن تساعد على إتاحة إطار واضح يمكن من خلاله فهم مساهمة الويبو في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وتقييمه بشكل أكثر انتظاما.

50. وفورما توضع البارامترات التصورية وبارامترات الممارسة، ستكون الخطوة الثانية عبارة عن التخطيط الاستشرافي ووضع استراتيجيات لجمع البيانات عن مساهمة الويبو في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، كما هو مقترح لإجراء تقييم بأثر رجعي، مثل التقييم الوارد في الباب 4 من هذا التقرير. الأمر الذي سيضع الدول الأعضاء في الويبو وأمانتها في مكان أفضل

لمعرفة نقطة انطلاقها (في بداية فترة السنتين) وأين وصلت (في نهاية فترة السنتين) فيما يتعلق بالمساهمة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وإذا وقع قصور سيكون من الأسهل تحديده وتصويبه أو على الأقل توضيحه بشكل أفضل. وهذا الأمر حاسم على وجه الخصوص لأن مساهمة الويبو في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية هي عبارة عن مسؤولية تشترك فيها الدول الأعضاء والأمانة.